وقت الصلوات والحج ومتى تحل الديون ومتى
يبذرون ويزرعون ومتى تكون الراحة
لابد لهم فكان الله تعالى انظر لعباده وارحم
بهم وحكى ابن العربي في قانونه الخلاف فيما خلقت
منه الشمس فقيل من نور العرش وقيل من نار
وحكى ايضا اختلاف الاوايل في ذلك على الاقوال
احدها ان الشمس فلك اجوف مملو نارا له فم يحس هذا
الوهج والشعاع وثانيها لكثرة الفلاسفة هي اجتماع
اجزا نارية تدفعها البخار وثالثها انها سحابة ملتهبة
نارا ورابعها هي اجزا الكرة من نار محرقة وخامسها
هو جوهر خامس زايد على العناصر الاربع وكذلك حكى
ايضا انهم اختلفوا في شكلها على الاقوال احدها انها
بمنزلة صحفة عريضة ثانيها كالصحفة المكفوفة ثالثها
هي كالكرة المدحرجة وكذلك حكى الخلاف ايضا في مقدارها
على اقوال احدها انها مقدار فلك العرصة وثانيها
على مقدار قدم الانسان وثالثها لاهل الهندسة اضعاف
الارض مايه وستين مرة او مايتين ورابعها لاهل التعديل

هي

هي مثل الارض سوا وفي مسالك البكري ان الارض
نصف عشر من جرم الشمس فهي اعظم من الارض بمايه وستين
مرة وقطر الشمس اثنان واربعون الف ميل وساير الكواكب
العلوية اعظم من الارض بدون هذه النسبة وما تحت
الشمس منها اقل من الارض فان الارض اعظم منه سبعا
وثلاثين مرة واقرب بعد القمر من الارض مايه الف ميل
وثمانون وعشرون الف ميل وقدر مرحل من الارض
سبعة وسبعون الف ميل الاشيا وهذا كله حسبان
لا يقوم عليه من الوحي برهان **الوجه الثاني**
في اي الافلاك هي وفي المستقر الذي تجري
اليه وفي جريها اما الفلك الذي هي فيه فقال
الفلكيون انه الفلك الرابع وفي بعض التواريخ
انها تجري والكواكب في البحر الذي دون السما
بقدر ثلاث فراسخ وهو موج مكفوف قايم في الهوى
باذن الله تعالى لا يقطر منه قطرة والبحر كلها سايرة
وذلك البحر جار في سرعة السهم ممتد كانه حبل
ممدود من المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والخنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)